



الحمد لله الذي جعلنا مسلمين
وحفظ لنا هذا الدين من التبديل والتحريف
وأعلى شأن القرآن الكريم للرد على الكاذبين الضالين
وأصلى وأسلم على الهادي البشير
محمد بن عبد الله وآل بيته الطاهرين وأصحابه الميامين .

أما بعد

ساعات وتعيش الكرة الأرضية احتفالات ميلاد (المسيح) عليه السلام ودخول سنة ميلادية جديدة ومن العجب العجاب أن يلتقي الناس جميعاً إلا من رحم ربك على إقرار باطل وتزوير مبين في ميلاد (عيسى) عليه السلام، والاحتفال به.

مع العلم بأنَّ القرآن الكريم قد لمح بوقت الميلاد الصحيح لسيدنا (عيسى) عليه السلام ردًا على المحرفين المبدلين لشريعة رب العالمين منبني يهود.

دليل القرآن الكريم

قال تعالى:) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبَا جَنِيَا ((مريم 25
وهذه الآية العظيمة في حالة مخاض السيدة (مريم) عليها السلام لحظة ولادة (المسيح) عليه السلام وفيها تلميح يفهم منه أنَّ الولادة تمت في وقت وجود (الرطب الجني) أي غير اليابس الذي كمل نضجه على النخل.

والسؤال الآن

إلى كل العقلاة الذين يقررون بوقت هذا الميلاد المزعوم في أي وقت من السنة ينصح الرطب؟ هل ينصح في أول يناير كما يزعمون؟

والمعروف منذ أن خلق الله الخلق والحياة بأن الرطب لا ينصح إلا بين شهر ((يونيو ويوليو)) من السنة الميلادية فأني تدعون ميلاده في الشتاء من شهر يناير.

والذي خلق الحب والنوى إنكم لتقولون على الله ما لا تعلمون وتشرعون ما لم يشرعه الله بسبب الفضلال المبين والإفك العظيم.

وننعي بالله من الخذلان والحمد لله على نعمة الإسلام .

والحمد لله رب العالمين.

لطيفة من التفسير:

(وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبَا جَنِيَا)
فيه أربع مسائل
الأولي :

قوله تعالى " : وهزي " أمرها بهز الجذع اليابس لترى آية أخرى في إحياء موات الجذع . والباء في قوله : " بجذع زائدة مؤكدة كما يقال : خذ بالزمام ، وأعطي بيديك قال الله تعالى : " فليمدد بسبب إلى السماء " الحج : 15 أي فليمدد سببا

وقيل : المعنى وهزي إليك رطبا على جذع النخلة . " تساقط " أي تساقط فأدغم التاء في السين . وقرأ حمزة " تساقط " مخففا فحذف التي أدغمها غيره . وقرأ عاصم في رواية حفص " تساقط " بضم التاء مخففا وكسر القاف .

وَقَرِئَ "تَسَاقَطَ" بِإِظْهَارِ التَّاءِينَ وَ"يُسَاقَطَ" بِالْيَاءِ وَإِدْغَامِ التَّاءِ "وَتَسَقَطَ" وَ"يُسَقَطَ" بِالْيَاءِ لِلنَّخْلَةِ وَبِالْيَاءِ لِلْجَذْعِ؛ فَهَذِه تَسْعَ قِرَاءَاتٍ ذَكَرَهَا الزَّمْخَشْرِي رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ. "رَطْبًا" نَصْبٌ بِالْهَزِّ؛ أَيْ إِذَا هَزَّتِ الْجَذْعَ هَزَّتْ بِهِزِّهِ "رَطْبًا جَنِيَا" وَعَلَى الْجَملَةِ فَ"رَطْبًا" يُخْتَلِفُ نَصْبُهُ بِحسبِ مَعْنَى الْقِرَاءَاتِ؛ فَمَرَّةٌ يَسْتَندُ الْفَعْلُ إِلَى الْجَذْعِ، وَمَرَّةٌ إِلَى الْهَزِّ، وَمَرَّةٌ إِلَى النَّخْلَةِ. "وَجَنِيَا" مَعْنَاهُ قَدْ طَابَتْ وَصَلَحَتْ لِلْاجْتِنَاءِ، وَهِيَ مِنْ جَنِيَّتِ الشَّمْرَةِ. وَيَرَوِيُّ عَنْ أَبِنِ مُسْعُودٍ - وَلَا يَصْحُّ - أَنَّهُ قَرَأَ "تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيَا بِرْنَيَا". وَقَالَ مَجَاهِدٌ: "رَطْبًا جَنِيَا" قَالَ: كَانَتْ عَجْوَةً. وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلْتُ أَبَا عُمَرٍ وَبْنَ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِهِ: "رَطْبًا جَنِيَا" فَقَالَ: لَمْ يَذْنُ قَالَ وَتَفْسِيرُهُ: لَمْ يَجْفَ وَلَمْ يَبِسْ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْ يَدِي مجَتَّبِي؛ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْجَنِيُّ وَالْمَجَنِيُّ وَاحِدٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْقَتِيلِ وَالْمَقْتُولِ وَالْجَرِحِ وَالْمَجْرُوحِ. وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَاءِ: الْجَنِيُّ الْمَقْطُوْعُ مِنْ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمَأْخُوذُ مِنْ مَكَانِ نَشَأَتْهُ؛ وَأَنْشَدُوا: وَطِيبٌ ثَمَارٌ فِي رِيَاضٍ أَرِيَضَةٍ وَأَغْصَانٍ أَشْجَارٍ جَنَاحَاهَا عَلَى قُربٍ يَرِيدُ بِالْجَنِيِّ مَا يَجْنِي مِنْهَا أَيْ يَقْطَعُ وَيَؤْخُذُ. قَالَ أَبْنَ عَبَّاسٍ: كَانَ جَذْعًا نَخْرَا فَلَمَا هَزَّ نَظَرَتْ إِلَى أَعْلَى الْجَذْعِ إِذَا السُّعْفُ قَدْ طَلَعَ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى الْطَّلَعِ قَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ السُّعْفِ، ثُمَّ اخْضَرَ فَصَارَ بِلْحًا ثُمَّ احْمَرَ فَصَارَ زَهْوًا، ثُمَّ رَطْبًا؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَجَعَلَ الرَّطْبَ يَقْعُدُ بَيْنَ يَدِيهَا لَا يَنْشُدُهُ شَيْءٌ.

الثانية

استدل بعض الناس من هذه الآية على أن الرزق وإن كان محظوظاً؛ فإن الله تعالى قد وكل ابن آدم إلى سعي ما فيه؛ لأنَّه أمر مريم بهز النخلة لترى آية، وكانت الآية تكون بألا تهز.

الثالثة

الأمر بتكميل الكسب في الرزق سنة الله تعالى في عباده، وأن ذلك لا يقدح في التوكيل، خلافاً لما تقوله جهال المترهدة؛ وقد تقدم هذا المعنى والخلاف فيه. وقد كانت قبل ذلك يأتيها رزقها من غير تكسب كما قال: "كَلِمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَا الْمَحَرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا" آل عمران: 37. فلما ولدت أمّرت بهز الجذع. قال علماؤنا: لما كان قلبها فارغاً فرغ الله جارحتها عن النصب، فلما ولدت عيسى وتعلق قلبها بحبه، واشتغل سرها بحديثه وأمره، وكلها إلى كسبها، وردها إلى العادة بالتعلق بالأسباب في عباده. وحكى الطبراني عن ابن زيد أن عيسى عليه السلام قال لها: لا تحزني؛ فقالت له وكيف لا أحزن وأنت معي؟! لا ذات زوج ولا مملوكة! أي شيء عندي عند الناس؟!! يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياناً منسيًا" فقال لها عيسى: أنا أكفيك الكلام.

الرابعة

قال الربع بن خيثم:

ما للنساء عندي خير من الرطب لهذه الآية، ولو علم الله شيئاً هو أفضل من الرطب للنساء لأطعمه مريم ولذلك قالوا: التمر عادة للنساء من ذلك الوقت وكذلك التحنين. وقيل: إذا عسر ولادها لم يكن لها خير من الرطب ولا للمريض خير من العسل؛ ذكره الزمخشري. قال ابن وهب قال مالك قال الله تعالى: "رَطْبًا جَنِيَا" الجنِيُّ من التمر ما طاب من غير نقش ولا إفساد. والنَّقْشُ أَنْ يَنْقَشَ مِنْ أَسْفَلِ الْبَسْرَةِ حَتَّى تُرْطَبَ؛ فَهَذَا مَكْرُوهٌ؛ يَعْنِي مَالِكُ أَنَّ هَذَا تَعْجِيلٌ لِلشَّيْءِ قَبْلَ وَقْتِهِ، فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُ، وَإِنْ فَعَلَهُ فَاعْلَمُ مَا كَانَ ذَلِكَ مَجْوِزاً لِبَيْعِهِ؛ وَلَا حَكْمًا بِطَبِيهِ. وَقَدْ مَضَى هَذَا الْقَوْلُ فِي الْأَنْعَامِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. عَنْ طَلْحَةَ بْنِ سَلِيمَانَ "جَنِيَا" بِكَسْرِ الْجِيمِ لِلإِتَّبَاعِ؛ أَيْ جَعَلْنَا لَكَ فِي السُّرِّيِّ وَالرَّطْبِ فَاثِتَّيْنِ: إِحْدَاهُمَا الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ، الثَّانِيَةُ سَلْوَةُ الصَّدْرِ لِكُونَهُمَا مَعْجَزَتَيْنِ.

هذا. والله أعلم
وَنَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَهُمُ الْهَدِي
إِنَّهُ وَلِيَ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفرا

تاريخ النشر : 31/12/2016

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفرا

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com